فإِنْ يُعْرِضْ أَبُو العَبّاسِ عَنّي ... ويَرْكَبْ بِي عَرُوضاً عن عَرُوضِ قال : ولِهذا سُمِّيَت النّاقَةُ الّتِي لم تُرَضْ عَرُوضاً لأَنّها تَأْخُذُ في نَاحِيَةٍ غَيْرِ النّاحِيَةِ الّتِي تَسْلُكُهَا . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ للأَخْنَسِ بْنِ شِهَابٍ التّغْلَبِيّ : .

لكُلِّ أُنَاسٍ مِن مَعَدٍّ عِمَارَةٌ ... عَرُوضٌ إِلَيْهَا يَلْجَؤُون وجانِبُ